

108506 - هل يصلون التراويح في المساجد مع إصرار أهلها على بعض البدع؟

السؤال

ابتلينا ببعض العامة إذا ما سلم الإمام من ركعتين من صلاة القيام رفعوا أصواتهم بالتسييح " سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم " وهكذا بين كل ركعتين إلى أن ينتهي الإمام من الصلاة فيدعون جميعاً بدعاء خاص ويورد خاص . وقام بعض الإخوة بإعلام الناس ملتزمين في ذلك الحكمة والرفق ومستندين إلى الأدلة من الكتاب والسنة أن عملهم ذلك خلاف السنة وأنه ليس من هدي السلف ، لكن لم ينصاعوا للحق واستمروا في ذلك . فما الذي علينا فعله ؟ هل نفارقهم أم نبقى معهم ونذكرهم بين الفينة والأخرى ؟ علماً أنهم مصرّون على عملهم ، والخطب جلل حيث ترك الكثير صلاة التراويح في المساجد متحججين بأنها سنة ترافقها بدعة ودرأ المفاسد مقدم على جلب المصالح . أفوتونا حفظكم الله .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سبق في جواب السؤال رقم (50718) أن ما يفعله بعض الناس من الذكر الجماعي بعد كل ركعتين من صلاة التراويح : بدعة ، لم يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا أحد من أصحابه . وقد أحسنتم بتعليم الناس السنة ، وإنكار البدع ، وكان الواجب عليهم أن يرجعوا إلى هدي النبي صلى الله عليه وسلم ، الذي هو خير الهدي وأكمله . وينبغي لكم أن تستمروا في صلاتكم معهم ، ودعوتهم إلى السنة ، وسييسر الله لكم من يقبل الحق ويحرص عليه ، وإن رفضه بعضهم ، (فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُوَ لِئَلَّا يَكْفُرَ بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ) الأنعام/89 . لكن .. إن وجدتم من أهل المسجد عناداً واستكباراً ورفضاً للحق ، فإن أمكنكم الصلاة في مسجد آخر ، أهله حريصون على اتباع السنة ، واجتناب البدعة فهو الأولى ، فإن لم يتيسر ذلك ، فصلاتكم في ذلك المسجد خير ، وقد قمتم بالواجب عليكم ، ولعلمهم يهتدون ، (قَالُوا مَعذِرَةٌ إِيَّايَ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الأعراف/164 . وإذا ترك أهل السنة المساجد من أجل مثل هذه البدع لكان سبباً في زيادة البدع وانتشارها ، وانطماس السنة وموتها ، فعليكم بالصلاة في المساجد ، وبيان السنة للناس ، ملتزمين في ذلك بهدي النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالجاهل واللين معه . وفقكم الله إلى كل خير . والله أعلم .